

الفصل الأول

مشكلة البحث – أهميته وخطوات دراستها

أولاً :	مقدمة البحث
ثانياً :	مشكلة البحث
ثالثاً :	حدود البحث
رابعاً :	أهمية البحث
خامساً :	خطوات البحث
سادساً :	منهج البحث
سابعاً :	مصطلحات البحث

مقدمة البحث

تعد القوى البشرية لدولة ما من أهم المقومات التي تركز عليها في تقدمها، فالإعداد الجيد لهذه القوى يساعد على استثمار جميع الامكانيات الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية.

وتشكل القوى البشرية غير المدربة تقلا يعوق حركة التطور والتقدم في جميع النواحي حيث إنها تستهلك ولا تنتج، وتقاوم حركة التطور والتغير في شتى صورته . ولذا فإن التعليم يعتبر من أهم أوجه الاستثمار في أى خطة من خطط التنمية. (١)

ولما كان التعليم الفنى -ومن فروعها التعليم التجارى- أهمية كبرى في التأثير على اقتصاديات البلاد (٢) فقد أوجب عليه ذلك الا يعمل منفصلا عن سوق العمل الذى سيلتحق به خريجوه، بل يجب أن يلتحم هذا التعليم مع المؤسسات الخدمية والإنتاجية وغيرها، وصولا للتعرف على مطالب هذه المؤسسات، حتى يتم لهذا التعليم تخريج كوادر قادرة على مواجهة هذه المطالب. (٣)

وقد أدى التطور الذى حدث فى الاقتصاد المصرى منذ ١٩٧٤ نتيجة الأخذ بسياسة الانفتاح الاقتصادى إلى تطور أشكال المشروعات الإنتاجية والاقتصادية وظهور مشروعات جديدة لم تعرف من قبل مثل مشروعات شركات الاستثمار وغيرها من المشروعات مما يتطلب أن ترتبط المناهج بواقع العمل والإنتاج خارج المدرسة.

وقد انعكس هذا بطبيعة الحال على مناهج التعليم التجارى، فلتجأت الدولة إلى تطوير مناهجه لتحقيق هدفين: أولهما تطوير وتحديث المدرسة الثانوية التجارية العامة بما يتماشى مع المتغيرات الاقتصادية والإدارية الجديدة فى المجتمع. وثانيهما توفير العمالة الفنية والتجارية اللازمة للعمل فى المجالات الاقتصادية، فبدأت الدولة منذ عام ١٩٧٣ إنتهاج سياسة جديدة فى مجال التعليم الثانوى التجارى حيث إستحدث ما سمي التعليم الثانوى التجارى النوعى فى صورة مدارس ثانوية تجارية نوعية "مدارس الإدارة والخدمات" نظام الثلاث سنوات لتخريج نوعيات ومستويات معينة طبقا لمعايير مهنية موضوعية تفرضها أسواق العمل. (٤)

وقد قامت وزارة التربية والتعليم بعقد اتفاقيات مع بعض الوزارات المعنية لإنشاء العديد من الشعب المتخصصة عن طريق الاحلال لفضول هذه الشعب محل بعض الفصول الخاصة بمدارس

(١) الحاج الطيب محمد توم: دراسة تحليلية للمعوقات التى تواجه الطلاب فى دراسة المحاسبة فى المدرسة الثانوية التجارية بجمهورية السودان، رسالة ماجستير - غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس، ١٩٨٧، ص ٣.

(٢) عادل على صادق: تدريس بعض المواد التجارية بالمدارس الثانوية التجارية، رسالة ماجستير - غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس، ١٩٦٥، ص ٣.

(٣) شفيق ويصا أندراوس: دراسات فى إعداد معلم العلوم التجارية بالوطن العربى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨١، ص ٥٣-٥٤.

(٤) سامى محمد شلبى شريف: مستوى طلاب مدارس الإدارة والخدمات فى الكفايات المهنية اللازمة، رسالة ماجستير - غير منشورة، كلية التربية - جامعة الزقازيق - فرع بنها، ١٩٩٤، ص ٤٩.

التعليم الثانوى التجارى العام، وهذه الشعب: شعبة التأمينات التجارية - شعبة المعاملات التجارية - شعبة الشئون القانونية - شعبة المشتريات وأعمال المخازن، شعبة الشئون الفندقية. (٥)

وتعد شعبة المشتريات وأعمال المخازن إحدى هذه الشعب التى انشأت بموجب القرار الوزارى رقم ١٣٢ بتاريخ ١١/٨/١٩٧٧ نظام الثلاث سنوات، وذلك لإعداد فئة تقوم بالعمل فى مجال الشراء والتخزين يمنح الناجحون فى نهايتها دبلوم المدارس الثانوية التجارية تخصص مشتريات ومخازن". ووضعت خطة الدراسة المطورة التى تضمنت المواد الدراسية التالية: (٦)

- | | | |
|----|--------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ** | المواد العامة وتشمل | تربية دينية، لغة عربية، لغة أجنبية وترجمة، تربية قومية وإجتماعية، رياضيات عامة، تربية علمية، تربية رياضية. |
| ** | المواد المهنية وتشمل | مشتريات، مخازن، موازنة أعمال، محاسبة حكومية. |
| ** | المواد الفنية وتشمل | محاسبة، سكرتارية تطبيقية عربية، رياضة مالية وتجارية، مبادئ إقتصاد، قوانين عمل وتأمينات تجارية. |
| ** | التدريبات المهنية وتشمل | تدريب على الحاسب الآلى، الكتابة على الآله الكاتبة العربية، زيارات. |

وتعد مادة المحاسبة الحكومية من المواد المهنية التى يقوم طلاب هذه الشعبة بدراستها. وتعتبر المحاسبة الحكومية فرعاً متخصصاً من فروع علم المحاسبة حيث مجال تطبيقها الوحدات الإدارية بالجهاز الإدارى للدولة، ووحدات الإدارة المحلية، والهيئات العامة، كما ترتبط المحاسبة الحكومية فى تطورها بالأحداث الإقتصادية والتشريعات المالية والإدارية التى تصدرها الدولة بما ينعكس اثره على طريقة العرض وكذلك المعالجة المحاسبية للعمليات الحكومية. (٧)

ويحكم النظام المحاسبى الحكومى المصرى، دورة مستندية ومحاسبية متكاملة تهدف إلى تسجيل وتحليل ومتابعة العمليات المالية الحكومية، تقديم التقارير المالية الدورية والنهائية عنها، ويساعد تنفيذ هذا النظام ويحكمه مجموعة من أنظمة المتابعة والرقابة الداخلية والخارجية التى تهدف إلى التأكد من أن تنفيذ العمليات المالية يتم وفقاً للإجراءات والقواعد المنظمة للنشاط. (٨)

ويهدف تدريس مادة المحاسبة الحكومية تهيئة الطلاب على مستوى الكادرات الفنية المتوسطة بتدريبهم وتزويدهم بفسط وافر من المعلومات والمقومات والمهارات العلمية لاكتساب الخبرة اللازمة بالوحدات الإدارية الحكومية.

(٥) وزارة التربية والتعليم: قطاع التعليم الفنى، الإدارة العامة للتعليم التجارى، مشروع تطوير الدراسة بالمدارس الثانوية الفنية التجارية نظام السنوات الثلاث، د. ش.، ص ٣-٣.

(٦) وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة للتعليم التجارى، إدارة المناهج والكتب وخطة الدراسة المطورة للمدارس الثانوية التجارية (نظام الثلاث سنوات) تخصص مشتريات وأعمال مخازن اعتباراً من العام الدراسى ١٩٩٠/١٩٩١.

(٧) وزارة التربية والتعليم: قطاع الكتب، المحاسبة الحكومية، ١٩٩٤، المقدمة.

(٨) يحيى محمد أبو طالب: الرقابة الحكومية، القاهرة، مطابع البلاغ، ١٩٨٧، ص ٥.

ومناهج التعليم يجب أن تخضع لعمليات تقويم مستمرة بهدف تطويرها فى محاولة لسد الثغرات القائمة ولمسايرة التغييرات السريعة فى الركائز التى يستند إليها المناهج بمكوناته الأساسية.^(٩)

وقد قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية (*) للوقوف على مدى مناسبة موضوعات منهج المحاسبة الحكومية التى درسها خريجو المدارس الثانوية التجارية العامة ويعملون بإدارة المشتريات والمخازن وخريجي شعبة المشتريات وأعمال المخازن بمدارس الإدارة والخدمات ببعض المصالح الحكومية لطبيعة الاعمال التى يقومون بأدائها فى الواقع العلمى وذلك من خلال إستبيان قدم إليهم، وأشارت النتائج التى حصلت عليها الباحثة إلى إجماع الخريجين الملتحقين بالعمل على قصور المنهج والموضوعات التى درسوها وهى من وجهة نظرهم غير كافية وغير واضحة ومعظمها عناوين.

كما اجرت الباحثة مقابلة (***) مع بعض رؤساء العمل للوقوف على مستوى خريجي هذه الشعبة فى ادائهم للاعمال فأشاروا إلى انه لا يتم اسناد اية أعمال إليهم الا بعد مرورهم بفترة تمرين وتدريب لعدم معرفتهم بمتطلبات تلك الاعمال الخاصة بإدارة المشتريات والمخازن من إستلام طلبات الشراء من الادارات الأخرى وعليها موافقة رئيس المصلحة ثم الحصول على عروض وإصدار أوامر التوريد وإستلام الأصناف والتسجيل فى الدفاتر واعتماد الفواتير وإضافتها وصرف القيمة من خلال عمل استمارات الصرف وقيدھا بالدفاتر الخ الاعمال والمهام المختلفة.

كما اجرت الباحثة مقابلة (*) مع بعض المتخصصين بالتربية والتعليم لسؤالهم عن مدى مناسبة منهج المحاسبة الحكومية المقدم لطلاب مدارس الإدارة والخدمات شعبة المشتريات والمخازن فأفادوا بأن المنهج قد تناول الأعمال بالوحدات الحكومية بشكل عام بدون تخصيص للعمل بالمشتريات والمخازن، حيث أن المنهج يدرس بمدارس الثانوى التجارى العام وبذلك يعتبر المنهج ليس مرتبطاً بدرجة كافية بالمواد المهنية الأخرى.

وقد اجرت الباحثة دراسة مبدئية لمحتوى منهج المحاسبة الحكومية وقد أسفرت الدراسة عن عدم وجود ما يلى :-

- ١- كيفية عمل المقاييسات لاحتياجات المخازن.
- ٢- إجراءات المراقبة الداخلية للورش والمعامل الحكومية.
- ٣- الصناديق الخاصة والحسابات الخاصة المنشأة خارج الموازنة العامة تنفيذاً لقانون رقم واحد.
- ٤- كيف ومتى يتم القيد فى المستندات والدفاتر المخزنية ولم يتعد الأمر ذكر اسم الدفتر ورقمه فقط.

(٩) أحمد محمد حامد فهمى: تقويم الكتاب المدرسى للغة الفرنسية فى المرحلة الثانوية الأزهرية فى ضوء أهداف هذه

المعاهد، كلية التربية - جامعة عين شمس، رسالة ماجستير - غير منشورة، ١٩٧١، المقدمة

(*) دراسة استطلاعية قامت بها الباحثة.

(**) مقابلة مفتوحة مع بعض رؤساء العمل.

(*) مقابلة مفتوحة مع بعض المتخصصين بالتربية والتعليم من موجهين عموم ومدرسين أوائل ومدرسين.

٥- الاجراءات التى تتم عند الشراء وتسليم الأصناف وما يتبع بعد ذلك من اعتماد المستندات وعملية الإضافة وصرف القيمة.

وحيث أنه قد أجريت دراسات أهتمت بتقويم بعض مناهج التعليم التجارى، ومن هذه الدراسات:

دراسة محمد محمد حسن الحبشى، ليلى إبراهيم معوض ١٩٩١ (١٠)

قد هدفت الدراسة تقويم مناهج الصف الأول لإعداد الفنيين بشعب ومدارس الإدارة والخدمات بالتعليم الفنى نظام السنوات الثلاث (مرحة أولى).

دراسة صابر حسين محمود ١٩٨١ (١١)

هدفت الدراسة إلى تجربة تدريس مفاهيم التمويل والاستثمار بالبنوك الإسلامية ضمن مقرر الرياضة المالية والتجارية للصف الثانوى التجارى.

دراسة محمد حسن الحبشى ١٩٨١ (١٢)

وقد هدفت الدراسة إلى تقويم مناهج الرياضة المالية بالتعليم الثانوى التجارى.

دراسة شفيق ويصا اندراوس ١٩٨١ (١٣)

وقد هدفت الدراسة إلى تقويم مهارة الكتابة على الآلة الكاتبة بالتعليم الثانوى التجارى بمصر.

دراسة عادل صادق ١٩٧٦ (١٤)

وقد هدفت الدراسة إلى تقويم منهج الاقتصاد بالمدارس الثانوية التجارية. ولما كان التقويم عنصراً من عناصر المنهج باعتباره الوسيلة الأساسية التى يمكن عن طريقها تعرف مدى النجاح فى تحقيق الأهداف التربوية، وللكشف عن مواطن الضعف ومواطن القوة فى العملية التعليمية بقصد تحسينها وتطويرها بما يحقق الأهداف المرجوة. مما سبق وفى ضوء ما اتضح للباحثة خلال المقابلات مع معلمى المادة وموجهها والعاملين بعد التخرج ورؤسائهم فقد ظهرت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة.

(١٠) ليلى إبراهيم معوض، محمد محمد حسن الحبشى: تقويم مناهج الصف الأول لإعداد الفنيين بشعب ومدارس الإدارة والخدمات بالتعليم الفنى نظام السنوات الثلاث (مرحلة أولى) جمهورية مصر العربية، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، شعبة بحوث تطوير المناهج، ١٩٩١.

(١١) صابر حسين محمود: تجربة تدريس مفاهيم الاستثمار بالبنوك الإسلامية ضمن مقرر الرياضة المالية للصف الثالث الثانوى التجارى، رسالة ماجستير - غير منشورة، القاهرة، كلية التربية - جامعة عين شمس، ١٩٨٤.

(١٢) محمد حسن الحبشى: تقويم مناهج الرياضة المالية والتجارية بالتعليم الثانوى التجارى، رسالة ماجستير - غير منشورة، كلية التربية - جامعة الأزهر، القاهرة، ١٩٨١.

(١٣) شفيق ويصا أندراوس: تقويم تعلم مهارة الكتابة بالآلة الكاتبة بالتعليم الثانوى التجارى فى مصر (دراسة ميدانية)، تدريس المواد التجارية وإعداد معلمها، (على أحمد وآخرون) الكتاب الأول، القاهرة، الأنجلو المصرية، ١٩٨١.

(١٤) عادل على صادق: تقويم منهج الاقتصاد بالمدارس الثانوية التجارية، رسالة دكتوراه - غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس، ١٩٧٦.

مشكلة البحث

- مما سبق يتضح أهمية إجراء دراسة علمية لتقويم منهج المحاسبة الحكومية بمدارس الإدارة والخدمات شعبة المشتريات والمخازن ويسعى هذا البحث إلى الإجابة على الاسئلة الآتية : -
- ١- ما متطلبات سوق العمل الواجب توافرها في منهج المحاسبة الحكومية بشعبة المشتريات والمخازن؟
 - ٢- إلى أى مدى يحقق المنهج الحالى للمحاسبة الحكومية بشعبة المشتريات والمخازن متطلبات سوق العمل؟
 - ٣- ما التصور المقترح لمنهج المحاسبة الحكومية بمدارس الإدارة والخدمات شعبة المشتريات والمخازن للصف الثالث؟
 - ٤- ما القصور المقترح لوحدته من وحدات المنهج المقترح

حدود البحث

يتحدد هذا البحث فيما يلي : -

- ١- منهج المحاسبة الحكومية للصف الثالث بشعبة المشتريات والمخازن بمدارس الإدارة والخدمات للعام الدراسي ٩٧ / ٩٨.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى ما يلي : -

- ١- المساعدة في تطوير منهج المحاسبة الحكومية بحيث يلبي إحتياجات خريجي شعبة المشتريات والمخازن بمدارس الإدارة والخدمات.
- ٢- الإستفادة من الأسس الموضوعية لتقويم منهج المحاسبة الحكومية فى تقويم المناهج الأخرى لمدارس الإدارة والخدمات.

خطوات البحث

يسير هذا البحث فى ضوء اسئلته السابقة فى الخطوات التالية : -

- ١- مراجعة نتائج الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمجال الدراسة.
- ٢- إجراء دراسة نظرية بمثابة إطار نظرى للبحث فى الآتى : -
 - أ- التعليم الثانوى التجارى العام (نشأته - تطوره - أهدافه).
 - ب- مدارس الإدارة والخدمات (نشأتها - تطورها - أهدافها).
 - ج- شعبة المشتريات وأعمال المخازن (نشأتها - تطورها - أهدافها).
 - د- ماهية المحاسبة الحكومية أهدافها - عناصرها.

هـ- طبيعة الخصائص النفسية للتلاميذ.

و- الظروف البيئية والمشاكل الحالية التي تواجه المجتمع.

٢- تحديد مهام المحاسبة الحكومية المرتبطة بالمشتريات والمخازن والتي يتطلبها سوق العمل وهذا يتطلب :

- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة
- مراجعة الكتب والمراجع العلمية
- الإطلاع على دليل التصنيف العربى الموحد للمهن
- تحليل العمل ، تحليل المهام
- إعدادا إستبيان لمعرفة الاعمال والمهام الخاصة بالمحاسبة والمرتبطة بالمشتريات والمخازن
- إعداد قائمة مبدئية بمهام المحاسبة الحكومية المرتبطة بالمشتريات والمخازن وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين لمعرفة ارائهم فيها .
- اعداد القائمة النهائية لمهام المحاسبة الحكومية المرتبطة بالمشتريات والمخازن .
- ٤ - تحليل محتوى منهج المحاسبة الحكومية للصف الثالث بشعبة المشتريات والمخازن بمدارس الادارة والخدمات نظام الثلاث سنوات .
- ٥ - تحديد مدى توفر مهام المحاسبة الحكومية المرتبطة بالمشتريات والمخازن بمحتوى المنهج الحالى وذلك عن طريق مقارنة نتائج تحليل المحتوى بقائمة المهام التى سبق التوصل إليها .
- ٦ - وضع تصور مقترح لمنهج المحاسبة الحكومية بشعبة المشتريات والمخازن ضى ضوء متطلبات سوق العمل .
- ٧ - وضع تصور مقترح لوحدة من وحدات المنهج المقترح ودليل للمعلم للاسترشاد به عن تدريس الوحدة .
- ٨ - تقديم التوصيات والمقترحات .

منهج البحث

سوف ينتهج هذا البحث المنهج الوصفى القائم على رصد وتحليل واقع مشكلة البحث.

مصطلحات البحث

١- تقويم المنهج

يعرف ويرثن وساندرز تقويم المنهج بأنه تحديد كفاءة المنهج أو جزء منه ويتضمن ذلك جمع المعلومات والبيانات واستخدامها فى الحكم على كفاءة المنهج وغالبا ما يكون مصدر تلك البيانات

المعلم أو المتعلم أو السلطات التربوية الإشرافية" وقد يكون أيضا مؤسسات العمل والإنتاج فى المجتمع. (١٥)

وترى الباحثة أن التقويم يهدف إلى الكشف عن مواطن الضعف ومواطن القوة أو الفشل والنجاح بما يرشد إلى أسس العلاج لتربوى الناجح ويؤدى إلى تطوير المناهج وتحسينها فى تحقيق الأهداف.

(15) Worthen, Blaine R., Sanders, James R.,: Educational Evaluation: Theory and Practice, Wadsworth Publication Co., Inc., California, 1973, P. 247.